قسم العلوم المالية والمصرفية / المرحلة الثالثة

المادة : ادارة المصارف / المحاضرة الخامسة

خامسا : مفهوم العائد وطرق قياسه

- في الاقتصاديات التي تحركها قوى السوق من المتوقع أن يسفر دور المصارف في مجال الوساطة المالية عن عائدات تكفي لتغطية المصروفات المتكررة وتوفير احتياطات كافية، مما يسفر عن ربح صافي يسهم في زيادة رأس المال ورفع قيمة الأرباح. فقيام المصارف بالاستثمار المالي التي توظف في شراء موجودات مالية متماثلة بالأسهم والسندات وغيرها لتعطي إرباحا للمستثمرين مع المحافظة على رأس المال .

- والهدف من القيام بهذه الأنشطة الاستثمارية من قبل المصارف هو "الحصول على عوائد أو حصة في موجودات معينة(أسهم) مع المحافظة على رأس المال وتحمل درجة مقبولة من المخاطرة" ، وهناك عدة تعريفات لمصطلح (العائد) تعكس رؤية ووجهات نظر الباحثين المختلفة حول هذا المفهوم: ففي قاموس (المورد) قد تم ترجمة مفهوم العائد (Return) وتفسيره إلى اللغة العربية بان العائد" هو الذي يغل أي يعود على صاحبه بربح معين" ، وعرف العائد بأنه "القيمة الناجمة عن استخدام الموجودات والاستثمارات.

- ويعرف العائد أيضا على انه صافي الربح بعد الضرائب بالمفهوم المحاسبي أو صافي التدفقات النقدية بعد الضرائب وقبل الاستهلاك بمفهوم التدفقات النقدية ، إلا أن العائد في حقيقة الأمر يأخذ قبل احتساب الضريبة ، فالضريبة هي تحصيل حاصل قد تزيد أو تنقص وفقاً للعائد المتحقق.

- أنواع العائد : ويمكن تقسيم العائد إلى عدة تقسيمات منها :

(١) العائد الرأسمالي

(٢) العائد الايرادي (المتحقق)

- طرق قياس العائد

١- معدل العائد المتحقق (الفعلي)

٢-معدل العائد المتوقع ERj

٣-معدل العائد المطلوب RR

سادسا : العلاقة بين العائد والمخاطرة

- تسعى المصارف إلى تحقيق المبادلة (Trade-Off) بين العائد والمخاطرة من العمليات المصرفية بما يؤدي إلى تعظيم العائد وتدنيه المخاطر، إذ تتم المفاضلة بين البدائل الاستثمارية من خلال بعدي المخاطرة و العائد والمعبر عنها ، في العائد المطلوب في معادلة نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية ، إذ يحتسب معدل العائد على الاستثمار لكل مشروع باختيار المشاريع التي تعطي أعلى عائد على الاستثمار من خلال، أبعاد المخاطرة والعائد والزمن .
- تقييم أداء قرارات الاستثمار وفقا لما يلي :
- ١ . إذا كان العائد المتحقق للمصرف يساوي العائد المطلوب فان تقييم الأداء يكون اعتيادي.
- ٢ . وعندما يكون العائد المتحقق للمصرف اكبر من العائد المطلوب ، فان مستوى الأداء جيد.
- ٣ . أما عندما يكون العائد المتحقق للمصرف اقل من العائد المطلوب، فان العائد ضعيف ومستوى أداء المصرف ضعيف.
- وينشأ موضوع المبادلة بين المخاطرة و العائد من الأمور الأساسية التالية :
- إن جميع المستثمرين لا يحبذون المخاطرة (Risk Averse).
- إن درجة التخوف من المخاطرة مختلفة من شخص لأخر.
- إن جميع المشاريع الاستثمارية لها مخاطرة وعوائد.
- يبحث المستثمر عن المشاريع التي تحقق أعلى العوائد بأقل مستوى من المخاطرة، وفي حالة تساوي المخاطر بين البدائل الاستثمارية فان المستثمر يختار أعلاها عائد اً ، أما في حالة تساوي العوائد بين البدائل فان المستثمر يختار أدناها مخاطرة.
- ويرتبط عنصر العائد والمخاطرة معا في علاقة طردية بمعنى انه كلما ارتفع طموح المستثمر لتحقيق عائد على استثماره ،لذا يجب أن يعد نفسه لتحمل درجات أعلى من المخاطرة، والعكس صحيح .
- **الفصل الثامن**
- **الائتمـــان المصـــرفي**
- **اولا: مفهوم الائتمان المصرفي ونشأته:**

إن أصل معنى الائتمان في الاقتصاد هو القدرة على الإقراض، واصطلاحاً: هو التزام جهة لجهة أخرى بالإقراض أو المداينة، ويراد به في الاقتصاد الحديث: أن يقوم الدائن بمنح المدين مهلة من الوقت يلتزم المدين عند انتهائها بدفع قيمة الدين، فهو صيغة تمويلية استثمارية تعتمدها المصارف بأنواعها. ويعرّف الائتمان بأنه: " الثقة التي يوليها المصرف لشخص ما سواء أكان

طبيعياً أم معنوياً، بأن يمنحه مبلغاً من المال لاستخدامه في غرض محدد، خلال فترة زمنية متفق عليها وبشروط معينة لقاء عائد مادي متفق عليه وبضمانات تمكّن المصرف من استرداد قرضه في حال توقف العميل عن السداد " .

- **ثانيا : أسس منح الائتمان المصرفي:**

الائتمان المصرفي يجب أن يتم استناداً إلى قواعد وأسس مستقرة ومتعارف عليها، وهي:

١- توفر الأمان لأموال المصرف: وذلك يعني اطمئنان المصرف إلى أن المنشأة التي تحصل على الائتمان سوف تتمكن من سداد القروض الممنوحة لها مع فوائدها في المواعيد المحددة لذلك.
٢- تحقيق الربح: والمقصود بذلك حصول المصرف على فوائد من القروض التي يمنحها تمكنه من دفع الفوائد على الودائع ومواجهة مصاريفه المختلفة، وتحقيق عائد على رأس المال المستثمر على شكل أرباح صافية.
٣- **السيولة**: يعني احتفاظ المصرف بمركز مالي يتصف بالسيولة، أي توفر قدر كافٍ من الأموال السائلة لدى المصرف - النقدية والأصول التي يمكن تحويلها إلى نقدية إما بالبيع أو بالاقتراض بضمانها من المصرف المركزي- لمقابلة طلبات السحب دون أي تأخير، وهدف السيولة دقيق لأنه يستلزم الموازنة بين توفير قدر مناسب من السيولة للمصرف وهو أمر قد يتعارض مع هدف تحقيق الربحية، ويبقى على إدارة المصرف الناجحة مهمة المواءمة بين هدفي الربحية والسيولة.

ثالثا: معايير منح الائتمان:

- ويعتبر نموذج المعايير الائتمانية المعروفة بـ 5C'Sأبرز منظومة ائتمانية لدى محللي ومانحي الائتمان على مستوى العالم عند منح القروض، والتي طبقاً لها يقوم المصرف كمانح ائتمان بدراسة تلك الجوانب لدى عميله المقترح كمقترض أو كعميل ائتمان. وفيما يلي استعراض لهذه المعايير:

أ- الشخصية Character

ب- القدرة Capacity

جـ - رأس المال Capital

د- الضمان Collateral

هـ - الظروف المحيطة conditions

- **رابعا: العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الائتماني:**

- هناك مجموعة عوامل مترابطة ومتكاملة تؤثر في اتخاذ القرار الائتماني في أي مصرف، وهي:

أ.العوامل الخاصة بالزبون

ب.العوامل الخاصة بالمصرف

ج. العوامل الخاصة بالتسهيل الائتماني

- **خامسا : مخاطر منح الائتمان المصرفي**

كلما استحوذ المصرف على أحد الأصول المربحة، فإنه بدلك يتحمل مخاطر عجز المقترض عن الوفاء برد اصل الدين و فوائده وفقا للتواريخ المحددة لذلك. يكون خطر الائتمان هو المتغير الأساسي المؤثر على صافي الدخل والقيمة السوقية لحقوق الملكية الناتجة عن عدم السداد أو تأجيل السداد، وهناك أنواع مختلفة من الأصول التي تتميز باحتمال حدوت عجز عن السداد فيها وتمثل القروض أكبر هده الأنواع و التي تتصف بأكبر قدر من مخاطر الائتمان، فالتغيير في الظروف الاقتصادية العامة، و مناخ التشغيل بالشركة يؤثر على التدفقات النقدية المتاحة لخدمة الدين و من الصعب التنبؤ بهده الظروف، كذلك قدرة الفرد على إعادة رد الدين تختلف وفقا للتغيرات التي تطرأ على التوظيف و صافي ثروة الفرد، و لهدا السبب تقوم البنوك بتحليل الائتمان لكل طلب قرض على حدة لتقييم قدرة المقترض على رد القرض، لسوء الحظ فإن القدرة على سداد القروض تنهار لدى المقرض قبل أن تظهر المعلومات المحاسبة أي مشكلة بوقت طويل و بصفة عامة تكون استثمارات البنك في الأوراق المالية أقل خطرا لأن المقترضين عادة ما يكونوا جهات محلية أو حكومية أو شركات قوية تفصح عن معلوماتها المالية كل فترة قصيرة.

- **تحليل ربحية المصرف**

- **اولا : مفهوم الربح Profit Concept**

- للربح مفهوم محاسبي وآخر اقتصادي ، فمن الناحية المحاسبية هو عبارة عن زيادة الإيرادات الكلية على التكاليف الكلية خلال مدة معينة ، أي انه الفرق بين قيمة العوائد المتحققة وبين كلفتها ويمكن توضيح ذلك وفق المعادلة الآتية:

- P= TR-TC.....(1)

- حيث ان :

- P: تمثل الربح المحاسبي.

- TR: تمثل الإيراد الكلي .

- TC : تمثل التكاليف الكلية.

أما من الناحية الاقتصادية فالربح : هو عبارة عن الزيادة في الثروة والتي تتضمن زيادة الايرادات المتحققة عن تكاليفها مضاف أليها تكاليف الفرص البديلة ، ويعرف كذلك بأنه عبارة عن زيادة الايرادات الكلية على التكاليف الكلية (التكاليف الظاهرة والتكاليف الضمنية).

- **العوامل المؤثرة في ربحية المصرف**

هناك بعض السياسات التي تتبعها المصارف وتلتزم بها للمحافظة على بقائها واستمرارها وهي تؤثر بشكل أو بأخر في مقدار الربحية التي يحققها ومن أهمها:

- رغبة المصرف في تدعيم مركزه المالي وذلك عن طريق تدعيم الاحتياطيات الحرة والمخصصات التي تواجه مخاطر معينة.
- التزام المصارف جانب الأمان في اتخاذ قراراته التمويلية .
- تغيرات أسعار الفائدة وهي من أهم العناصر التي تتحكم في حجم أرباح المصرف ولا يمكن فصلها عن قرار التمويل ، إذ أنها تعد جزءاً من هذا القرار وقد ازدادت أهمية هذا العنصر في الاوانة الأخيرة نتيجة التقلبات السعرية في أسعار الفائدة.
- رغبة المصرف في توفير السيولة في موجوداتها وهذا يشكل أحدى المردودات السلبية لربحية المصرف وذلك لتقاطع الربحية مع السيولة .
- رغبة المصرف في تقليل المخاطر الناتجة عن سحب الودائع ورغبتها في زيادة موارد المصرف ، بحيث تضمن استمرارها في مزاولة نشاطاتها وليس ثمة شك في ان اطمئنان المودعين على ودائهم تعد نتيجة حتمية لتدعيم المركز المالي للمصرف.
- رغبة المصرف في أبقاء علاقة وطيدة مع الزبائن من خلال منحهم تسهيلات كبيرة تؤدي الى التأثير في أرباح المصرف.
- سياسة المصرف في عدم دخول منافسين جدد فيعمل على تقديم الخدمات بأقل الأسعار .

- **ثالثا : مؤشرات تحليل الربحية**

يُعد الربح من المؤشرات الاقتصادية والمالية الهامة المستخدمة في تقييم أداء المصارف، إذ ان خلق الثروة للمالكين يعد هدفاً أساسيا لتواجد تلك المصارف، وتُقدم نسب الربحية صورة عن درجة النجاح في تحقيق هذا الغرض وهي تعبر عن الأرباح المتحققة أو (أرقام تدل على الربح) قياساً الى الأرقام الأساسية الأخرى في الكشوفات المالية أو بالنسبة الى بعض موارد المصارف ، وتركز نسبة الربحية على تقدير عائد المصارف الفعلي أو المحتمل بخلاف نسب السيولة التي تركز أكثر على تقدير المخاطر فالأولى توضح الأداء المالي لأي مصرف وما حققه فعلاً .

وفيما يأتي بعض النسب التي تستخدم في تحليل ربحية المصارف كما موضحة بالاتي:

١- معدل العائد على حقوق الملكية Return On Equity

٢- معدل العائد على الودائع Return On Deposits

٣- معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف

٤-معدل العائد على الموارد المتاحة Return On Total Financial

انتهت المحاضرة